المكتوب في الكتابين ووصفه بقوله تعالى **الذي يومن بالله وكلماته** اي ما انزل اليه والي سايرالرسل عليهم السلام من كتبه ووحيه لحمل اهل الكتابين علي الامتثال بما امروا به والتعريض بايمانه بالله تعالى للتنبيه علي ان الايمان به تعالى لاينفك عن الايمان بكلماته ولا يتحقق الا به وقري وكلمته علي ارادة الجنس او القرآن تنبيها علي ان المامور به هو الايمان به من حيث انزل عليه القرآن لا من حيثية اخري او علي ان المراد بها عيسي عليه السلام تعريضا للمهود وتنبيها علي ان من لم يومن به يعتد بايمانه **واتبعوه** اي في كل ما ياتي به وما ينذر من امور الدين **لعلكم تهتدون** علة للفعلين او حال من فاعليهما اي رجا الاهتداء كم الي المطلب او راجين له وفي تعلقه بهما اذان بان من صدقه ولم يتبعه بالتزام احكام شريعته فهو بمعزل من الاهتداء سميع علي الغي والضلال **ومن قوم موسي** كلام مسوق لما عسي يوهمه تخصيص كتبة الرحمة والتقوي والايمان بمتبعي رسول الله صلي الله عليه وسلم من حرمان اسلاف قوم موسي عليه السلام من كل خير وبيان ان كلهم ليسوا كما حكيت احوالهم بل منهم **امة يهدون** اي الناس **بالحق** اي ملتبسين به او يهدون بكلمة الحق **وبه** اي بالحق **يعدلون** اي في الاحكام الجارية فيما بينهم وصيغة المضارع في الفعلين لحكاية الحال الماضية وقيل هم الذين امنوا بالنبي صلي الله عليه وسلم وباياه انه قد مر ذكرهم فيما سلف وقيل ان بني اسرايل لما بالغوا في العتو والطغيان حتي اجروا علي قتل الانبياء عليهم السلام بثرائه سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسئلوا الله تعالى ان يفرق بينهم وبين اولئك الطاغين ففتح الله تعالى

عليهم

عليهم نفقا في الارض فساروا فيه سنة ونصفا حتي خرجوا من وراء الصين وهم اليوم هناك حنفا مسلمون يستقبلون قبلتنا وقد ذكر عن النبي صلي الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ذهب ليلة الاسراء بخوهم فكلمهم فقال جبريل عليه السلام هل تعرفون من تكلمون قالوا لا قال هذا محمد النبي الامي فامنوا به وقالوا يارسول الله ان موسي عليه الصلاة والسلام اوصانا من ادرك منكم احمد فليقراه منه السلام فرد محمد صلي الله عليه وسلم علي موسي السلام ثم اقراهم عشر سور من القرآن نزلت بمكة ولم يكن نزلت يومئذ فريضة غير الصلاة والزكوة وامران يقوموا مكانهم ولا يستقبلوا وامرهم ان يجتمعوا ويتركوا السبت هذا وانت خبير بان تخصيصهم بالهداية من بين قومه عليه السلام مع ان منهم من امن بجميع الشرايع لا يخلو عن بعد **وقطعناهم** اي قوم موسي عليه السلام لا الامة المذكورة منهم وقري بالتخفيف وقوله تعالى **اثنتي عشرة** ثاني مفعولي قطع لتضمنه معني التصيير والتابيث للحمل علي الامة او القطعة اي صيرناهم اثني عشرة امة او قطعة متميز بعضها من بعض او حال من مفعوله اي فرقناهم معدودي هذا العدد وقوله تعالى **اسباطا** بدل منه ولذلك جمع او مميز له علي ان كل واحد من اثنتي عشرة بكسر الشين وقوله تعالى **امما** علي الاول بدل بعد بدل او نعت لاسباطا وعلي الثاني بدل من اسباطا **واوحينا الي موسي اذ استسقاه قومه** حين استولي عليهم العطش في التيه الذي وقعوا فيه بسوء صنيعهم لا بمجرد استسقائهم اياه عليه السلام باستسقائه لهم لقوله تعالى واذ استسقي موسي لقومه وقوله تعالى **ان**

Copyright Reading University